

## دور تيار المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الامريكية – دراسة حالة العراق.

م.د. فادية عباس هادي

مركز الدراسات الاستراتيجية

والدولية- جامعة بغداد  
Fadia.hadi@cis.uobaghdad.edu.iq

<https://doi.org/10.61884/hjs.v13i50.490>

### ملخص :

بعد احداث 11 ايلول 2001 في الولايات المتحدة الامريكية، تصاعدت الدعوات لتغيير الولايات المتحدة الامريكية من سياستها تجاه منطقة الشرق الاوسط، الغنية بالموارد والتي تمثل محور اهتمامها، وقد عملت على انتهاج سياسة جديدة متمثلة بسياسة الحرب الوقائية وادراج مفهوم الحرب على الارهاب واستخدام القوة الصلبة من ضمن ادوات السياسة الخارجية الامريكية وهذا رد الفعل الامريكي السياسي جاء كنتيجة لأحداث 11 ايلول يعود الى المرجعية الفكرية والاستراتيجية السياسية لدى حزب الجمهوريين المتأثر بشكل كبير بتيار المحافظين الجدد داخل الحزب، وهذا ما يظهر جليا مما رأيناه من احداث سياسية دارت عند صعود الجمهوريين الى الحكم في البيت الابيض، وان الحرب على العراق التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية عام 2003 واحتلاله جاءت من ضمن مفهوم الحرب الوقائية ومحاربة الارهاب كما اعلنت الولايات المتحدة، ولكن الواقع يشير الى ان الاساس كانت الدوافع الاقتصادية والسياسية، التي تمثلت باستراتيجية العمل للسيطرة على منابع النفط فيه ولما يمثله من موقع العراق الجيوستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: (تيار المحافظين الجدد، مفكري تيار المحافظين، الشرق الاوسط الجديد، الحرب على الارهاب.)

## **The Role of the Neoconservative Movement in American foreign Policy - A Case Study of Iraq.**

Dr. Fadia Abbas Hadi

Strategic and International Studies Center - University of Baghdad

### **ABSTRACT**

After the events of September 11, 2001 in the United States, calls for a change in US policy towards the resource-rich Middle East, which represents a focal point of its interests, escalated. The United States worked on adopting a new policy represented by the policy of preemptive war and the inclusion of the concept of the war on terror and the use of hard power as tools of American foreign policy. This political American reaction was a result of the events of September 11, and can be traced back to the intellectual and strategic political reference of the Republican Party, greatly influenced by the neoconservative movement within the party. This is clearly evident from the political events that occurred when Republicans rose to power in the White House. The war on Iraq launched by the United States in 2003 and its occupation was part of the concept of preemptive war and combating terrorism, as declared by the United States. However, reality indicates that the underlying motives were economic and political, represented by the strategy of working to control its oil resources and its strategic geopolitical location.

**KEYWORDS:** Neoconservative Movement, Conservative Thinkers, The New Middle East, The War on Terrorism.

## المقدمة:

بعد انتهاء الحرب البارد والصراع الامريكي السوفيتي، اتخذت سياسات الولايات المتحدة تعكس النزوع الجامع إلى احتلال موقع مركز القرار العالمي، ومن ثم حكم العالم والتحكم بمصيره إلى حد كبير. فما يميز سياسة الإمبراطورية هو الاعتماد على القوة لتحقيق المصالح، ورفض الحوار والمفاوضات الجدية والتسويات، أي انها تتعامل وفق ما يحقق مصالحها العليا، وهذا ما نراه جليا في سياستها تجاه منطقة الشرق الاوسط عامة والعراق بصورة خاصة، وقد عمل واضعو السياسة الخارجية الامريكية على تحقيق الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط الغنية بالموارد المهمة لاستمرار نفوذ الولايات المتحدة الامريكية على العالم وفرض شروطها وسياستها على حلفائها في اوربا.

وبعد احداث 11 ايلول 2001 وتفجير برج التجارة العالمية في الولايات المتحدة الامريكية، غيرت الولايات المتحدة من سياستها تجاه منطقة الشرق الاوسط، وهي محور تركيزها واهتمامها، وقد قامت باستخدام سياسة جديدة متمثلة بسياسة الحرب الوقائية وادراج مفهوم الحرب على الارهاب واستخدام القوة الصلبة من ضمن ادوات السياسة الخارجية الامريكية بعد ضربها في عقر دارها. وهذا التوظيف السياسي الذي اعتمدته لاحداث 11 ايلول يعود الى المرجعية الفكرية والاستراتيجية السياسية لدى حزب الجمهوريين المتأثر بشكل كبير بتيار المحافظين الجدد داخل الحزب، وهذا ما يظهر جليا نتيجة ما رأيناه من احداث سياسية دارت عند صعود الجمهوريين الى الحكم في البيت الابيض.

وان الحرب على العراق التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية عام 2003 واحتلاله جاءت من ضمن مفهوم الحرب الوقائية ومحاربة الارهاب كما اعلنت الولايات المتحدة، ولكن الواقع يشير الى ان الاساس كان هو الدوافع الاقتصادية والسياسية، التي تمثلت باستراتيجية العمل للسيطرة على منابع النفط فيه ولما يمثله من موقع العراق الجيوستراتيجي المهم في منطقة الشرق الاوسط، مما يجعل دوره محورياً في عملية تشكيل مشروع (الشرق الاوسط الجديد) الذي تدعو اليه الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن اعادة رسم الخارطة السياسية والايديولوجية وحسم الصراع الثقافي بين الشرق والغرب، فضلاً عن المحافظة على أمن الكيان الصهيوني من خلال تفكيك دول المنطقة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في دور تيار المحافظين الجدد في التأثير على السياسة الخارجية الامريكية خاصة في العراق، للمدة من (2001-2021)، ولا يمكن فهم

السياسة الخارجية الأمريكية بشكل دقيق إلا بعد معرفة التيارات الموجودة في الحزبين الحاكمين والمؤثرين في السياسة الخارجية.

## 2- مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة البحثية في سؤال مركزي يتمثل في : ماهي اهم افكار وتوجهات تيار المحافظين الجدد واثرها على السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق ؟

ومن ذلك السؤال تتفرغ أسئلة عدة تعمل الدراسة على الاجابة عليها وهي:

- ما هو اثر مفكري تيار المحافظين الجدد في الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية بعد تفردتها بالقوة على مستوى النظام العالمي؟

- ما دور مفكري المحافظين الجدد وتيارهم ضمن الحزب الجمهوري في اعتماد ادوات واساليب تتغير وفقاً لما يحقق استمرار وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية في ادارة العلاقات الدولية؟

- هل لتيار المحافظين الجدد دور في الانفراد الامريكي بالنظام الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي؟

- ما هو الدور الذي لعبه تيار المحافظين الجدد في الحروب على العراق؟ وهل هناك ربط بين صعود الجمهوريين والحرب على العراق؟

- هل هناك تأثير للحزب الجمهوري زمن تولي قياداتهم السلطة على نمط السياسة الامريكية تجاه العراق والشرق الاوسط بالشكل على النقيض منه زمن الحزب الديمقراطي؟

## 3- فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضيه مفادها ان هناك علاقة طردية بين وجود الحزب الحاكم في الولايات المتحدة الامريكية وسياستها الخارجية، حيث ان صعود الحزب الجمهوري للحكم بطبيعة الحال يتأثر بأفكار وايدلوجية التيارات المكونة) خاصة تيار المحافظين الجدد) والذي بدوره ينعكس على السياسة الخارجية الامريكية خاصة تجاه العراق) موضوع الدراسة).

## 4- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المدخل التاريخي بدايةً لتوضيح نشأة تيار المحافظين الجدد واهم مفكري التيار الذين وضعوا الاسس الفكرية للتيار. وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل اثار افكار مفكري تيار المحافظين الجدد والأيدولوجيات والبنية الفكرية لتيار المحافظين الجدد داخل الحزب الجمهوري، واثار ذلك على سياسات

الولايات المتحدة الامريكية المتأثرة بسياسة المحافظين الجدد عند وصول الجمهوريين الى البيت الابيض وتسلم زمام السلطة.

5- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من كونها تعالج موضوعاً على قدر عال من الأهمية، يتعلق

بأفكار وايدلوجية المحافظين الجدد وتأثيرهم السياسي على الادارات الامريكية المتعاقبة.

### هيكلية الدراسة:

أولاً: تيار المحافظين الجدد – النشأة واهم مفكري التيار-

ثانياً: الرؤية الفكرية لتيار المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الامريكية.

ثالثاً: دور تيار المحافظين الجدد في وضع الاستراتيجية والسياسة الخارجية الامريكية.

رابعاً: سياسة تيار المحافظين الجدد تجاه العراق (2001-2021).

خامساً: ابعاد ونتائج سياسات تيار المحافظين الجدد على العراق.

### أولاً: تيار المحافظين الجدد - النشأة واهم مفكري التيار-

يعتبر الدور الذي يقوم به المحافظون الجدد في الاستراتيجية الامريكية والسياسية الخارجية دوراً مهماً تركيزهم على القضايا السياسية وبالأخص تلك القضايا المتعلقة بالديمقراطية والتشدد في السياسة الخارجية، بينما المحافظون التقليديون ينصب اغلب تركيزهم على المحاور والقضايا الثقافية والاخلاقية في المجتمع الامريكي المحلي، ولفهم دور تيار المحافظين لابد من التعرف على نشأة واهم افكار مفكري التيار المؤثرين في السياسة الخارجية الامريكية.

#### نشأة تيار المحافظين الجدد:

تعود الأصول الفكرية للمحافظين الجدد الى مجموعة مفكرين يهود ظهروا في حقبة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، وعُرفوا بمجموعة (سيتي كوليدج أوف نيويورك) والمفارقة اللافتة أن بداية النظريات السياسية لهؤلاء جاءت من الفكر اليساري التحرري المتمثل في القيم الاجتماعية والاقتصادية المنادية بالمساواة. لكن مع مرور الوقت وإزاء التحفظ على النظام الشيوعي السوفياتي، وقمع الحريات الذي مارسه ستالين، تحولوا إلى مجموعة فكرية تعادي الشيوعية إلى أقصى الحدود، تأسس تيار المحافظين الجدد على يد المفكر اليهودي الألماني ليوشتراوس الذي

تأسس تيار المحافظين الجدد على يد  
المفكر اليهودي الألماني ليوشتراوس  
الذي هاجر إلى الولايات المتحدة  
عام 1938 وعمل أستاذاً جامعياً في  
جامعة شيكاغو

هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1938 وعمل أستاذاً جامعياً في جامعة شيكاغو، وأسس ما عرف بالشتراوسية الليبرالية التي مثلت الجذور الأولى لفكر المحافظين الجدد.<sup>(1)</sup>

ويرجع ظهور تيار المحافظين الجدد في الإدارات الأمريكية المتعاقبة، التي عملوا فيها، الى زمن التسعينيات، و لكن قوتهم العددية ونفوذهم الواسع لم يظهر إلا في إدارة الرئيس جورج بوش الابن، حيث برز تيار المحافظين الجدد كمجموعة يهودية فاعلة في الإدارة الأمريكية، لها أفكار ومفاهيم عنصرية ضد العرب والمسلمين، مقابل تمجيد الكيان الصهيوني ( والعمل على ضمان ديمومة أمنها ووجودها وتفوقها، حيث

(1) احمد فايز صالح، دور المحافظون الجدد في السياسة الخارجية الامريكية، (رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، بيروت 2011)، ص45

ينطلق هؤلاء في تفكيرهم من فرضية مفادها أن الفرصة باتت مواتية لبسط الهيمنة الأمريكية على العالم وخلق أوضاع إقليمية جديدة تخدم المصالح الأمريكية، وإن لم يتم ذلك فمن الممكن استخدام العصا الأمريكية لكل من يخالف أو يعترض.<sup>(2)</sup>

وهنا لا بد من النظر إلى المحافظين الجدد على أنهم جيلان، من المفكرين والسياسيين، وليسوا جيلاً واحداً:<sup>(3)</sup>

الجيل الأول: تبلور في الستينيات من القرن العشرين وجاءت أفكارهم مواكبة للظروف الدولية والتحديات الداخلية التي تعرضت لها أمريكا في المدة الممتدة من الحرب العالمية الأولى إلى حرب فيتنام (في منتصف السبعينيات من القرن الماضي التي تكبدت فيها الولايات المتحدة خسائر مادية ومعنوية)، مما أدى إلى صعود الجيل الأول من المحافظين الجدد في هذه المدة التي ساد فيها شعور الرأي العام بعدم الثقة في القوة والسياسة الخارجية الأمريكية، لذا سعى الجيل الأول بالأساس إلى إعادة الثقة المفقودة.

الجيل الثاني: فقد ظهر في تسعينيات القرن الماضي، وجاءت أفكاره معبرة عن الظروف الأمريكية والدولية في هذه المدة، فقد ظهر بعد انتصار أمريكا في الحرب الباردة، وبعد أن أعاد الرئيس بوش الأب ثقة الأمريكيين في جيشهم (بفعل الانتصار في حرب عاصفة الصحراء 1991). لذا تبني الجيل الثاني هدفاً مختلفاً وهو كيفية استخدام أمريكا قوتها وموقعها الدولي غير المسبوق كقطب العالم الأوحده في تحقيق أهدافها وتشكيل العالم وفقاً لرؤيتها.

شكلت نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي السابق تحدياً كبيراً للجيل الثاني من المحافظين الجدد على مستوى السياسة الخارجية، إذ أدى فشل المحافظين الجدد في العثور على عدو جديد إلى صعود أصحاب التوجهات الواقعية وسيطرتهم على تيار المحافظين الجدد، ونادى الواقعيون بالتروي في إطلاق مشاريع أمريكية كبرى، وفي استخدام القوة العسكرية الأمريكية وفي زيادة نفقات الجيش الأمريكي، ومنذ منتصف التسعينيات، نسج المحافظون الجدد شبكة

(2) فيصل ابو صليب، لمحافظون الجدد، ط 1، (مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت 2012)، ص 25.

(3) زهر الدين صالح، المحافظون الجدد في الولايات المتحدة، (المركز الثقافي اللبناني، بيروت 2004)، ص 12.

واسعة لأعمام أفكارهم ونشرها، من بين مكوناتها الأساسية مراكز تفكير ومؤسسات بحثية مثل: معهد أمريكي إنتربرايز، ومشروع القرن الأمريكي الجديد ومعهد هيدستون، ومجلات فكرية واسعة الانتشار مثل: ناشيونال ريفيو، وكومنترى. وصحف شعبية رائجة مثل: وول ستريت جورنال.<sup>(4)</sup>

(4) فيصل ابو صليب، مصدر سبق ذكره، ص 28.

ومن أهم الرموز الفكرية لهذه المدرسة إيرفينغ كريستول وابنه وليام كريستول ونورمان بودرويتز، والمحافظون الجدد كانوا في السابق ديمقراطيين ليبراليين، عملوا في مجلة كومنتري، التي تمويلها للجنة اليهودية الأمريكية، وفي مكاتب هنري جاكسون السيناتور الديمقراطي المشهور بأرائه المتشددة في السياسة الخارجية،<sup>(5)</sup>

(5) يونس الجمرة، الرؤية العقائدية للجيل الثاني من المحافظين الجدد في السياسة الامريكية تجاه المشرق العربي (2000 - 2008)، رسالة ماجستير، (مركز الشرق الدولي للدراسات والبحوث، الاردن - عمان 2009)، ص 65.

وقد اعتمدت مدرسة المحافظين على دعم كتاب وسياسيين أمريكيين ينتمون إلى فئة الصقور، ويجهرون بتحول الولايات المتحدة إلى إمبريالية ويدعون إلى تكريسها ودعمها على الرغم مما يتبع ذلك من تحول الدول الأخرى الحليفة وغير الحليفة إلى «أتباع عليهم أن يدفعا الجزية». ويأتي في طليعة أتباع هذه المدرسة روبرت كاغان ووليام كرسول، اللذان اعترفا بتحول الولايات المتحدة إلى إمبراطورية، وكذلك ديفيد روكوف الذي قال: (إن على الأمريكيين ألا ينسوا أن أمتهم هي الأفضل، من بين الأمم كلها).<sup>(6)</sup>

(6) زهر الدين، مصدر سبق ذكره، ص 33.

### ثانياً: الرؤية الفكرية لتيار المحافظين الجدد في السياسة الخارجية

#### الامريكية.

ينطلق المحافظون الجدد في فكرهم من الاعتقاد بضرورة الهيمنة الأمريكية على العالم على الصعيدين السياسي والعسكري في مدة ما بعد الحرب الباردة وهذا ما دفعهم إلى المطالبة بتخلي الولايات المتحدة عن العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

**ينطلق المحافظون الجدد في فكرهم من الاعتقاد بضرورة الهيمنة الأمريكية على العالم على الصعيدين السياسي والعسكري**

ويرون أن القوة العسكرية يجب أن تبقى أساساً للسياسة الخارجية الأمريكية. ومن أهم مفكري ومنظري التيار الذين اثرت افكارهم في توجه تيار المحافظين الجدد:

## 1- ليوشتراوس وأثرها على فكر المحافظين الجدد

يسمى المحافظون الجدد بـ (الاشتراسيون الفاشيون) نسبة الى منظرتهم ليوشتراوس، حيث تشكل أفكار الفيلسوف اليهودي الألماني ليوشتراوس الجانب العملي من ممارسات المحافظين الجدد وتتضمن:<sup>(7)</sup>

1- التأكيد على دور النخبة: حيث يؤمن شتراوس بأن الحقيقة الأساسية للمجتمع والتاريخ يجب أن تتبناها نخبة أو صفوة، لأن الآخرين لا يملكون القدرة على التعامل مع الحقيقة.

2- استخدام الدين للسيطرة على الجموع، وكذلك فرض الدين على الجماهير وإبعاده عن الحكام.

3- الخداع وإطلاق الأكاذيب «النبيلة» من أجل حماية الحقيقة. فالخداع هو أساس الحياة السياسية (حسب وجهة نظره)، كما هو الحال في فضيحة إيران كونترا)، ولعل الكذبة الكبرى هي حرب العراق عام 2003، إذ قام المحافظون الجدد بتصوير تلك الحرب على أنها البداية لثورة مستمرة لنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط، ومن مظاهر الخداع أنهم أطلقوا على أنفسهم اسم «المحافظين الجدد». وهم ليسوا محافظين لأن المحافظين يعملون على الحفاظ على الوضع القائم والمبادئ الأخلاقية التقليدية، وعلى العادات المتعارف عليها. وقضايا هؤلاء ليست قضايا المحافظين التقليدية (كمنع الإجهاض وفرض الصلاة في المدارس مثلاً)، بل تمثلت أفكارهم في العمل على السيطرة الكاملة داخل الولايات المتحدة وخارجها. وهذه السيطرة لا تتحقق إلا بوجود خطر خارجي. ولدى غياب هذا الخطر، علينا أن نخترعه (كما يقول شتراوس).

4- في زمن السبعينيات، دعا ليوشتراوس الى عسكرة الديمقراطية. وكان يقول: إن الديمقراطية لا تكون قادرة إلا إذا كانت قوة عسكرية باطشة، وكان يدعو إلى زيادة تسليح الولايات المتحدة ورسد كل الإمكانيات المتاحة للسلاح، فالحرب في رأيه، تريح بالردع قبل أن تبدأ العمليات العسكرية والمعارك.

5- ومن أفكار ليوشتراوس أن الحكم يجب أن يكون بين أيدي النخبة

(7) أميمة عبد اللطيف، المحافظون الجدد قراءة في خرائط الفكر والحركة مكتبة (دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٠٠. وكذلك انظر هادي قبسي السياسة الخارجية الامريكية بين مدرستين: المحافظة الجديدة والواقعية، الدار العربية للعلوم، بيروت 2008، ص54-60.

المثقفة، وأن على الحكم الاعتماد على هذه النخبة وجعلها من خاصته لكي تساعد في شؤون الحكم والقرار. وكان شتراوس يقول: إن على الديمقراطية أن تستغل كل طاقاتها لتحقيق أهدافها، وسوغ وجود سلطوية مطلقة وديكتاتورية فاشية.

## 2- افكار ايرفنج كريستول

ويلخص ايرفنج كريستول الأسس الفكرية للمحافظين الجدد ب: (8)

- تشجيع الولاء القومي باعتباره شعوراً طبيعياً ومقدساً.
- رفض مفهوم الحكومة العالمية التي تؤدي إلى نمط من الاستبداد العالمي.

- يجب أن يتمتع رجال الدولة بأهلية التمييز بين الأصدقاء والأعداء.
- لا تتخذ المصلحة القومية لدولة عظمى بالمعايير الجغرافية.

## 3 - افكار صامويل هنتنغتون

طرح هنتنغتون في نموذجه عن صراع الحضارات أن الثقافة والهويات الثقافية والتي هي على المستوى العام هويات حضارية هي التي تشكل أنماط التماسك والتفسخ والصراع في العالم ما بعد الحرب الباردة، وان الصراعات المستقبلية سوف تشعلها عوامل ثقافية أكثر منها اقتصادية أو ايدلوجية، وان الغرب حالياً هو أقوى الحضارات وسيظل كذلك لسنوات قادمة، وبينما يحاول الغرب أن يؤكد ويحمى مصالحه تواجهه وتقف أمامه في تحقيق ذلك المجتمعات غير الغربية والتي تحاول هي الأخرى توسيع قوتها الاقتصادية والعسكرية وأن تتوازن مع الغرب، وهكذا فان تقابل قوة وثقافة الغرب مع قوة وثقافة الحضارات الأخرى وستكون محورا مركزيا للسياسة في العالم ما بعد الحرب الباردة، وهو يتكون من ثمان حضارات كبرى هي: الصينية، اليابانية، الهندية، الإسلامية، الأرثوذكسية، اللاتينية، الأفريقية ثم الغربية والتي تجمع أوروبا و أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا. (9)

ثم ابرز الحضارة الصينية والإسلامية بوصفهما الحضارتان اللتان تشكلان خطراً على الحضارة الغربية لأنهما كما يصفهما ب الحضارات الديناميكية في الربع الأخير من القرن العشرين، وتكمن الخطورة في

(8) فيصل ابو صليب، مصدر سبق ذكره، ص 25-28.

(9) صامويل هنتنغتون، صدام الحضارات: لإعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، (مركز روكلفر، نيويورك، 1999)، ص 47.

النمو الاقتصادي لدول الحضارتين وكذلك الخطر الأعظم يتمثل في التعبئة الاجتماعية والنمو السكاني. وكل من هذه التحديات لها آثارها على استقرار السياسة العالمية في القرن الواحد والعشرين، وذهب إلى القول انه إذا كان في الصين بارقة أمل مع ما يظهر فيها من مؤشرات للتكيف مع المتغيرات ( تطويق الشيوعية ) فإنه في حالة الإسلام فلا أمل مطلقاً بسبب العجز الديمقراطي المفرط، حسب زعمه، أما في بقية أنحاء آسيا فإن النمو الاقتصادي، عند هنتنجتون، سيؤدي إلى تعددية أكثر وديمقراطية أشمل، غير أن ذلك في رأيه لا يعني أن يكون هناك توجه نحو الغرب، إذ أن هذه المجتمعات ما فتأت تؤكد قيمها الثقافية الخاصة وترفض تلك المفروضة عليها من الغرب، حيث أن الآسيويين يعتقدون بصورة ثابتة أن النجاح الاقتصادي الذي حققوه

(10) كريستيان كير، في رحيل صموئيل ب. هنتنجتون أطروحة صراع الحضارات وإعادة صياغة النظام العالمي، ترجمة راند الباش، (موقع قنطرة 2009 <https://ar.qantara.de/content/fy-rhyl->

جاء نتيجة للثقافة الآسيوية التي هي في نظرهم أرقى من ثقافة الغرب المتفسخة اجتماعياً.<sup>(10)</sup>

**الإسلام فهو في نظر هنتنجتون ليس مجرد دين بل أسلوب حياة. وما الصحوة الإسلامية، كما يقول، إلا جهداً يبذله المسلمون لتحقيق هذا الهدف**

أما الإسلام فهو في نظر هنتنجتون ليس مجرد دين بل أسلوب حياة. وما الصحوة الإسلامية، كما يقول، إلا جهداً يبذله المسلمون لتحقيق هذا الهدف، ( أي الصحوة الإسلامية)، التي يرى انها حركة فكرية ثقافية

اجتماعية وسياسية تنتشر الآن في معظم أنحاء العالم الإسلامي، وهذه الصحوة، كما يذهب، ليست رافضة للحدائث بل هي رافضة للغرب وللثقافة العلمانية، وهي إعلان كله كبرياء للاستقلال الثقافي عن الغرب، وهو يرى أنها جزء من الصحوة الدينية العالمية، والتي هي نتاج للتحديث، وهي تسعى للامساك به والإسهام فيه، مع رفضها في الوقت نفسه للثقافة الغربية.<sup>(11)</sup>

(11) صامونيل هنتنكتون، مصدر سبق ذكره، ص 170

وبالتالي ومما تقدم نلاحظ ان رؤية المحافظين الجدد للسياسة الخارجية الأمريكية تشكل تحولاً كبيراً في مواقف الجمهوريين التقليدية السابقة التي كانت تميل الى العزلة عن غالبية المجتمعات الدولية وعدم الرغبة بالانخراط في المجتمع الدولي وفي العلاقات الدولية والشعور باليأس اتجاه موضوع نشر الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان

والقيم الامريكية، في دول العالم الا ان الظروف الدولية بعد الحرب العالمية الثانية دفعت الولايات المتحدة الامريكية والجمهوريين الى لعب دور اكثر نشاط وحيوية ومشاركة وتدخل في الساحة الدولية.

### ثالثاً: دور تيار المحافظين الجدد في وضع الاستراتيجية والسياسة الخارجية الامريكية.

ولفهم الاستراتيجية السياسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية وفقا « للمحافظين الجدد» ومن الطابع الطابع الخاص الذي حدده تيار المحافظين والتي تترتب صياغتهم في:

● المطالبة بأن تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا قياديا في العلاقات الدولية داخل المجتمع الدولي

● أن تقوم بإستغلال قوتها العظمى للحفاظ على هذا الوضع، فإنه وبعد احداث الحادي عشر ايلول 2001 ركز المحافظون الجدد على السياسات الامنية والعسكرية كأسلوب لتنفيذ الرؤى وتحقيق الاهداف والمصالح الامريكية، وطالبوا بفكرة انه يحق للولايات المتحدة الامريكية ان تقوم بتوجيه ضربات عسكرية وقائية للدول التي تشعر الولايات المتحدة الامريكية انها تشكل تهديدا لمصالحها او تهديدا مباشرا لها.

● يؤمن تيار المحافظين الجدد بأهمية ان تعمل الولايات المتحدة الامريكية على نشر قيم الديمقراطية، وحقوق الانسان، والمناداة ببناء مجتمع دولي مدني ومؤسسات سياسية وذلك من خلال سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، واشترط المحافظون الجدد على ان يتم ربط المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للدول بالضغوطات على تلك الدول بنشر القيم الامريكية وتنفيذها داخل مجتمعاتها و الانظمة السياسية فيها.<sup>(12)</sup>

● إعتبار المصالح الامريكية (والكيان الصهيوني) المشتركة احدى اهم الركائز لفكر المحافظين الجدد بحيث عبر المحافظون الجدد عن هذه الرؤى عن طريق مشروع القرن الامريكي الجديد وهو مشروع اسس عام 1997 كانت اهدافه تتمحور حول كيفية دعم الولايات المتحدة

(12) جمال سلامه علي، أساليب وأدوات سيطرة المحافظين الجدد على السياسة الامريكية، (مجلة السياسة الدولية، مجلد 49، العدد 166، القاهرة 2006)، ص 112.

للعالم وكان رئيس هذا المشروع « ويليام كرستول » احد ابرز المفكرين في تيار المحافظين الجدد، الذي تحول لاحقا لكيفية دعم وتعزيز الوجود الصهيوني في منطقة الشرق الاوسط.

ومن الأفكار التي روجها المحافظون الجدد أنّ الخداع والكذب والتلاعب بالحقائق، لتنفيذ غايات سياسية، أمور مسموح بها، ويرون أن على «النخبة» أن تحفظ الحقائق لنفسها وتمنعها عن الشعب وعن خصومها السياسيين لأن ذلك يمنحها قوة إضافية.

وفي الشأن الخارجي يدعو المحافظون الجدد إلى تكريس سياسة القبضة الحديدية واستخدام التفوق العسكري الأمريكي الكاسح لحماية المصالح العليا للولايات المتحدة التي تتماشى مع انتشار قيمها الحضارية الاجتماعية وتحققها، ويرى المحافظون الجدد أن الكيان الصهيوني ( هي الصديق الوحيد للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، مع أن الحقيقة هي أنه قبل الالتزام ) بالكيان الصهيوني ( لم يكن للولايات المتحدة أعداء في الشرق الأوسط.<sup>(13)</sup>

(13) احمد فايز صالح، مصدر سبق ذكره، 65.

ويختلف المحافظون الجدد نوعياً عن الاتجاه المحافظ التقليدي ذو النزوع الواقعي أو المذهب الانعزالي، فهم ينحدرون في الغالب من اليسار الراديكالي، وينطلقون من الرؤية الريغانية القائمة على الإيمان بالاستثناء الأمريكي (الولايات المتحدة بصفتها إمبراطورية الخير المسؤولة عن اجتثاث الشر في العالم)،. وعندما وقعت أحداث 11 أيلول 2001 وصف الرئيس بوش حربه ضد الإرهاب بـ «الحرب الصليبية». لكن هذا التوصيف الديني الفكري للحرب كان يضر بعملية بناء التحالف الدولي، لذلك سرعان ما تراجع عنه الرئيس بوش وارجع استخدامه إلى تحريف وسوء فهم وفصل المعنى عن السياق، واختار مسمى يجمع ولا يفرق هو (إدامة الحرية Enduring Freedom) ومن بعد توالت تأكيدات الرئيس بوش على احترام العقيدة الإسلامية، والإعراب عن أن الإرهابيين عندما يروعون الأمنين وينشرون الرعب والفرع في أوساطهم باسم الدين، فإنهم إنما يحاولون خطف الإسلام نفسه<sup>(14)</sup>. (They try to hijack Islam itself)

(14) ناظم عبد الواحد الجاسور، المرجعية الفكرية للخطاب السياسي الاستراتيجي الأمريكي ما بعد أحداث الحادي عشر من ايلول 2001، (دار النهضة العربية، بيروت 2006، ص 43-68. وكذلك جمال سلامة علي، مصدر سبق ذكره، ص114،

## رابعاً: سياسة تيار المحافظين الجدد تجاه العراق (2001-2021).

برزت اهمية الدور الامريكي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينيات القرن الماضي مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تنفرد بقيادة النظام الدولي، الذي سمي وقتها بنظام احادي القطبية، وصار الخطاب الرئاسي السياسي الامريكي الموجهة نحو منطقة الشرق الاوسط والعراق تحديداً يقوم على مبدأ الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة، وتوسيع النفوذ الامريكي فيها بما يحفظ هيمنة الولايات المتحدة الامريكية ومكانتها في السيطرة الدولية والحفاظ على موقعها الريادي في قيادة العالم واستمرارية ديمومتها كقطب دولي وحيد يسيطر على قمة النظام الدولي بصورة النظام احادي القطبية، وايضا استمرارية التفوق الاقتصادي والسياسي العالمي وابرار التفوق العسكري من وتطوير الانظمة الدفاعية للولايات المتحدة الامريكية، هذه السياسات والاستراتيجيات التي نفذتها الولايات المتحدة جاءت بشكل واسع في مدة حكم الرئيس الاميريكي السابق جورج بوش الابن، والرئيس ترامب.<sup>(15)</sup>

1- زمن جورج بوش الابن (2001-2009) ودور تيار المحافظين.

(15) علي الضامر، استراتيجية القوى الامريكية وصنع القرار السياسي في العراق، (مجلة السياسة الدولية، عدد 114، القاهرة 2011)، ص 65.

تأثر الرئيس الاميريكي جورج بوش الابن بأفكار تيار المحافظين الجدد، وازداد الامر بعد احداث الحادي عشر من ايلول التي شكلت ارضية خصبة ليستثمر الرئيس الاميريكي هذه الاحداث مع طاقم الادارة الامريكية التي كانت تحتوي العديد من المحافظين الجدد، الداعمين لفكرة السيطرة الامريكية على النظام الدولي وفكرة استخدام القوة العسكرية الامريكية في سبيل تحقيق المصالح القومية الخاصة بسياسات الولايات المتحدة الخارجية، بحيث ان ادارة الرئيس الاميريكي بوش الابن شرعت سياستها الخارجية الحرب على الارهاب والحرب على كل من افغانستان لأنهاء التجمعات الارهابية فيها التي تمثلت بطالبان، وايضا الحرب على العراق وعلى النظام السياسي فيها الذي اهتمته ادارة بوش الابن بدعمه للمنظمات الارهابية كتنظيم القاعدة،

**تأثر الرئيس الاميريكي جورج بوش الابن بأفكار تيار المحافظين الجدد، وازداد الامر بعد احداث الحادي عشر من ايلول التي شكلت ارضية خصبة ليستثمر الرئيس الاميريكي هذه الاحداث مع طاقم الادارة الامريكية**

(16) عبد الله العرقان، لخطاب السياسي الامريكي اتجاه العراق 2003 - 2017، (مجلة دراسات وابحاث، عدد 32، الجزائر 2018، ص 78.

(17) علي الضامر، مصدر سبق ذكره، ص 67

واتهام العراق بامتلاك اسلحة دمار شامل تهدد مصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط، وتهديد أمن (الكيان الصهيوني)<sup>(16)</sup>، بحيث عملت كل وسائل الاعلام في ادارة الرئيس بوش الابن على ايجاد مبررات للرأي العام الامريكي من غزو العراق وتمثلت المبررات التي قدمتها ادارة الرئيس بوش الابن بما يلي: (17)

● ان العراق والنظام السياسي فيها حليف لتنظيم القاعدة الارهابي وداعم اساسي للعمليات الارهابية التي حصلت وستحصل في المجتمع الدولي

● ان العراق بات يشكل خطرا كبيرا على أمن (الكيان الصهيوني) والدول الحليفة للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة.

● رفض النظام السياسي السابق في العراق من الانصياع للقرارات الاممية التي تبنت فكرة ارسال لجان تفتيش دولية الى العراق بحثا عن اسلحة الدمار الشامل فيه يشكل خطرا ومؤشرا الى ان العراق تمتلك اسلحة دمار شامل وهذا يؤكد الرؤية الامريكية

● ان الولايات المتحدة تشعر مع الشعب العراقي وتسعى لتخليص العراق من دكتاتورية النظام البائد، بحيث كان هذا المبرر موجهها في خطاب الرئيس بوش الابن ما قبل الغزو الامريكي للعراق

بحيث عمل الرئيس بوش وبمعاونة رئيس وزراء بريطانيا على حصد قرار اممي يتيح لهم غزو العراق الا انهم، لم يحصلوا على ذلك بينما كانت غالبية الدول العظمى تقترح ان يكون استخدام القوة هو الحل الاخير، ولكن سرعان ما وجه الرئيس الاميركي بوش الابن انذارا نهائيا الى الرئيس السابق بمغادرة العراق خلال 48 ساعة الا ان الرئيس العراقي رفض ذلك، وفي 20 آذار 2003 شنت الولايات المتحدة وبريطانيا الحرب على العراق وفي 9 نيسان 2003، اعلن سقوط العاصمة العراقية بغداد على ايدي قوات الاحتلال الامريكية واعلان سيطرتها واحتلال العراق، وقد اتسمت الاستراتيجية السياسية الامريكية في العراق ما بعد اسقاط نظام الرئيس العراقي السابق بسياسة الفوضى الخلاقة، بالرغم من تصريحات الادارة الامريكية بأن واقع العراق سيكون افضل وستسوده الديمقراطية.<sup>(18)</sup>

(18) أ.د. عبد الجبار عيسى عبد العال و خضير عباس حسين، المحافظون الجدد تاريخهم وافكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، (المجلة السياسية والدولية، العدد 41-42 (31 ديسمبر/ كانون الأول 2019)، الجامعة المستنصرية - بغداد 2019، ص 1119

ومر العراق بثلاث مراحل انتقالية بعد الاحتلال الامريكي كانت على

النحو التالي: (19)

1- مرحلة الحكم الامريكي العسكري للعراق: شهدت هذه المرحلة اختيار الجنرال « جي جازنر » الذي عمل على ازدواجية بين السلطة العسكرية وسلطته في اعادة اعمار العراق بحيث شهدت تلك المدة فوضى وفقدان سيطرة الجيش الامريكي وعدم تمكّنهم من حماية المدنيين.

2- مرحلة الحكم الامريكي المدني للعراق: تم اختيار « بول بريمر » لهذه المرحلة بحيث شهدت تخبطاً كبيراً، وتم اعطاء لاولوية للوضع الامني الذي شكل نوعاً من التحدي وفقدان السيطرة الامريكية.

3- مرحلة نقل السلطة السياسية للعراقيين: تعتبر هذه المرحلة نتيجة عدم السيطرة الامريكية الكاملة على النواحي الامنية في العراق وكذلك التخبط السياسي، بينما يعبر بعض الباحثين عن هذه المرحلة بأنها جاءت نتيجة فشل المرحلتين السابقتين في الحكم الامريكي العسكري والمدني للعراق.

وبعد هذه المرحلة من سيطرة الجمهوريين المتمثلة بتيار المحافظين الجدد على الحكم في الولايات المتحدة الامريكية وهي مدة تميزت مدة الحروب والتدخلات العسكرية، خاصة بعد احداث 11 ايلول 2001، بحيث شنت ادارة الرئيس بوش الابن الحرب على افغانستان في العام 2002 للتخلص من تنظيم القاعدة وجماعة طالبان ومن ثم اعلان الرئيس الامريكي بوش الابن الحرب على العراق في عام 2003 لانهاء النظام السابق، وفي العام 2004 والاعلان عن مشروع الشرق الاوسط الكبير، الامر الذي تخوف منه غالبية شعوب منطقة الشرق الاوسط، حيث نلاحظ ان مدة وجود تيار المحافظين في السلطة تدخل الولايات المتحدة في الحروب وفقاً لفكرة خلق العدو التي يطرحها مفكرو التيار (20)

(19) د. سرمد عبد الستار امين، تداعيات الوجود العسكري الامريكي في العراق على المشروع الامني، (مركز العراق للدراسات، بغداد 2008)، ص34.

(20) ا.د. عبد الجبار عيسى عبد العال، (مصدر سبق ذكره)، ص1125

### زمن حكم باراك اوباما (2009-2017)

في بداية العام 2009 تم انتخاب الرئيس الديمقراطي باراك اوباما هو بداية مرحله جديدة لربما تحمل في طياتها الامل والتفاؤل، وصار اهتمام بعض الشعوب وخاصة تلك الشعوب التي عانت من سياسات العنف

والحرب التي خلفها الرئيس الاسبق جورج بوش الابن في منطقة الشرق الاوسط، لكن الواقع المتعارف عليه و اكثر عقلانية هي التي تحدثت على ان اوباما سيعمل في اطار الاستراتيجية الامريكية الثابته في الشرق الاوسط باختلاف الادوات السياسية<sup>(21)</sup> وتمثلت الاستراتيجية الامريكية في المدة الرئاسية الاولى للرئيس اوباما تجاه العراق، بعدم وصول العراق الى الاستقرار السياسي عقب الاحتلال الامريكي، ويمكن ايضاحها من بيان بعض الاجراءات الاستراتيجية التي قامت بها ادارة الرئيس باراك اوباما في العراق ولفترتين رئاسيتين للرئيس اوباما، وكانت على الشكل الاتي :

(21) علي الماجد، السياسة الامريكية في الشرق الأوسط، مركز الكتاب العربي، بيروت (2010)، ص65.

**وتمثلت الاستراتيجية الامريكية في المدة الرئاسية الاولى للرئيس اوباما تجاه العراق ، ب عدم وصول العراق الى الاستقرار السياسي عقب الاحتلال الامريكي**

-الفترة الرئاسية الاولى : شهدت الفترة الرئاسية الاولى للرئيس اوباما اهتماما واسعا ازاء الملف العراقي : وبين ذلك من تصريحاته التي تمحورت حول اهمية انهاء الوضع الغير المستقر سياسيا وامنيا في العراق، ووضع جدول زمني لسحب القوات العسكرية الامريكية من العراق من بداية اب 2010 وينتهي في ايلول 2011.<sup>(22)</sup>

-الفترة الرئاسية الثانية : بدأت في كانون الثاني

2012، تلك الفترة التي شهدت بدايات انطلاق احتجاجات الربيع العربي في الدول العربية، التي تطورت لتصبح حرباً اهلية في سوريا وحرب طائفية في العراق الذي كان احد اسبابها قرار ادارة الرئيس اوباما بسحب القوات الامريكية من العراق، بحيث شكلت تلك الفوضى ارضية خصبة لبروز جماعات اهابية متطرفة في كل من سوريا والعراق « تنظيم الدولة الاسلامية داعش»، وقد اتبعت الولايات المتحدة الامريكية سياسة التغاضي عن الاوضاع في العراق، وعدم التدخل لأنهاء الوضع السياسي والاقتصادي والامني غير المستقر في العراق، وانما ركز الرئيس اوباما على العمل على تنفيذ الاتفاقية العراقية - الامريكية الموقعة عام 2008، وتنفيذ الوعد الذي صرح به الرئيس اوباما في خطابه في جامعة القاهرة الذي يفيد بعمل جدول زمني لسحب القوات الامريكية من العراق ان الاستراتيجية السياسية التي اتبعتها ادارة الرئيس اوباما تعتبر

(22) نفس المصدر، ص40-55.

استراتيجية سياسية غير واضحة المعالم ويسودها نوع من التخبط في القرارات او الإجراءات الا ان الادارة الامريكية لاوباما تعتقد انها نجحت بشكل كبير وسلمي نوعا ما بالنسبة لسياسات ادارة الرئيس بوش الابن في العراق، لان تاثير تيار المحافظين الجدد كان ضعيفاً قياساً بزمان الرئيس السابق<sup>(23)</sup>

### زمن حكم دونالد ترامب (2017-2021) وعودة الجمهوريين وتيار المحافظين.

أدى انتخاب دونالد ترامب إلى سباق وتنافس بين مراكز الفكر والأبحاث المتعددة التي تتخذ من العاصمة واشنطن مقراً لها، للتنبؤ ودراسة السياسة الجديدة للإدارة الامريكية، وكان هناك طروحتين تشيران الي:<sup>(24)</sup>

● انه من الممكن ان تعود الادارة الجديدة برئيسها ترامب لسابق عهدها أي كما في زمن جورج بوش الاب وجورج بوش الابن من حيث الصدارة والنفوذ.

● البعض الآخر يرى بانها ستضمحل أهميته بعد فوز شخص غريب الأطوار أجمع معارضوه على عدم أهليته لمنصب الرئاسة وافتقاره للكياسة والخبرة المطلوبة.

إختلفت الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق في عهد ترامب اختلافاً كبيراً عن الرؤية السابقة للإدارات الامريكية من حيث التركيز على اهمية العراق الجيوستراتيجية والاقتصادية ومحاولة مواجهة تنامي السياسة الإيرانية في الميادين السياسية والاقتصادية والدينية والاعلامية<sup>(25)</sup>

عمل الرئيس الامريكي ترامب مدة رئاسته على العمل لانتهاء وجود (تنظيم داعش) في العراق خلال (100) يوم وذلك بإرسال قوات عسكرية امريكية واكد على تعزيز الاستقرار ودعم اقامة حكومة عراقية صديقة للولايات المتحدة الامريكية وللسيطرة عليه وعلى خياراته من النفط والغاز، وكان ترامب قد كشف في لقاءاته الصحفية اصراره في الاستحواذ على نفط العراق اذ اكد قبل توليه السلطة بان العراق لديه ثاني اكبر حقول النفط في العالم بقيمة (1.5) ترليون دولار، وبالفعل ابقى ترامب

(23) نصير عاروري، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط : حسابات النجاح وال فشل، (مجلة شؤون عربية، عدد 129، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، 2007)، ص 43.

(24) ترامب- يعين-جون- بولتون-أحد- صقور-المحافظين- مستشاراً-للأمن- القومي <http://www.dw.com/ar>

(25) عبد العي زلوم، عد استيلاء المحافظين الصهبانية الجدد على إدارة ترامب اصبح العالم على حافة حروب لا تبقي ولا تذر وفي عالمنا العربي سيكون "سنة" امريكا وبترو دولاراتهم وقودها <https://www.raialyoum.com/index.php>

على الالاف من الجنود الامريكيين في عدد من القواعد العسكرية لحماية  
منابع النفط .<sup>(26)</sup>

وبذلك يمكن اجمال اهم المؤشرات على السياسة الخارجية الامريكية  
زمن ترامب في العراق بـ:<sup>(27)</sup>

(26) عبد العي زلوم، مصدر سبق  
ذكرة.

(27) ترامب- يعين-جون-  
بولتون-أحد- صقور-المحافظين-  
مستشاراً-للأمن القومي، مصدر  
سبق ذكرة.

1- ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية زمن الرئيس  
ترامب تدخلت في شؤون العراق من اجل تحقق مصالحها بذرائع محاربة  
الارهاب والحرب الاستباقية وهنا يبرز الفكر المحافظ الذي يركز على  
موضوع الحروب لإنهاء أي مشاكل والحصول على المنافع،

2- اتبع الرئيس الامريكي ترامب سياسة تعزيز الوجود العسكري في  
العراق من اجل حماية منابع النفط لصالح الشركات الامريكية وهيمنتها  
على المنطقة والذي يضمن لها تحديد اسعار النفط بما يتناسب  
والمصلحة الامريكية، حيث يرى المحافظون ان القوة المادية للولايات  
المتحدة ضرورية للحفاظ على هيبتها وضمان اتباع الدول لها.

3- امكانية استخدام القوة العسكرية للحد من وجود  
بؤر ارهابية سببت عدم استقرار المنطقة نتيجة  
لتحركات تنظيم داعش الارهابي في المنطقة وهذا  
مأطلق عليه ليو شتراوس بعسكرة الديمقراطية.

4- تهيئة الظروف لإتمام صفقة القرن وتطبيع  
العلاقات بين اغلب الحكومات العربية والحكومة  
العراقية مع (الكيان الصهيوني)، حيث ان مفكري

ومنظري تيار المحافظين الجدد هم من اليهود ويعملون

في الادارات الامريكية للحفاظ ودعم الحكومة للكيان الصهيوني وضمان  
استقرارها داخل مجالها الجغرافي.

**ان مفكري ومنظري تيار  
المحافظين الجدد هم من  
اليهود ويعملون في الادارات  
الامريكية للحفاظ ودعم  
الحكومة للكيان الصهيوني  
وضمان استقرارها داخل  
مجالها الجغرافي.**

### خامساً: نتائج سياسات تيار المحافظين الجدد على العراق

مما تقدم من بحث ودراسة في نشأة وافكار المحافظين الجدد ضمن الحزب الجمهوري الامريكي يمكن الوصول الى مجموعه من النتائج التي وصلوا اليها من وجودهم في السلطة وهي:<sup>(28)</sup>

(28) عبد الله العرقان، مصدر سبق ذكره، ص74، وكذلك نصير عارودي، (مصدر سبق ذكره)، ص30-43.

1- ان هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على نظام دولي أحادي القطبية، بعد نهاية الحرب الباردة، ووقوع أحداث ١١ أيلول، منحه فرصة تاريخية في توسيع دائرة عملياتها بتوظيف شعار « الحرب على الإرهاب »، والتخلص من كل معارضي سياستها في العالم.

2- ان المحافظين الجدد في زمن إدارة بوش الابن قد نجحوا في لعب دور مهم في رسم وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وتبين ذلك من تعزيز الأفكار الخاصة بفرض القوة الأمريكية على العالم، وإن أهداف المحافظين الجدد ادت في جعل (الكيان الصهيوني) قوة إقليمية في المنطقة، ولهذا السبب يوجد عدد كبير من اليهود داخل جماعة المحافظين الجدد لخدمة أهداف ومصالح (الكيان الصهيوني).

3- إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية قد اتسمت بغطرسة القوة والتلويح باستخدامها، فالولايات المتحدة الأمريكية لا يعنىها الصداقة أو البرتوكولات الشكلية، بل يعنىها تحقيق مصلحتها أولاً، حتى وإن تناقض ذلك مع القانون الدولي.

ان سياسة الابتزاز وفرض الاملاءات ستكون السمة الرئيسية لولاية ترامب لاسيما بعد أن احكم المحافظون الجدد الطوق عليه وتسلمهم مواقع مهمة في الادارة الامريكية.

**الخاتمة:**

استمر تيار المحافظين الجدد من الحزب الجمهوري برسم الاستراتيجيات والسياسات العامة والخارجية للولايات المتحدة التي باعقادهم انها سترسم مستقبل الولايات المتحدة الامريكية في العلاقات الدولية وترسخ مفهوم الهيمنة الامريكية والسيطرة على مدخلات ومخرجات المجتمعات الدولية، ومن استمرارهم ببناء تلك الاستراتيجيات التي عبر عنها الديموقراطيون بالسياسات المتشددة والعنصرية العنيفة، استطاع بعض من مفكري تيار المحافظين الجدد ان يروجوا للفكر المحافظ الجديد و تقلدهم مناصب مختلفة وعديدة في الادارات الأمريكية المتعاقبة، واستطاعوا تطبيق افكار جماعة المحافظين الجدد من خلال الرؤساء الامريكيين الذين تعود ولاءاتهم الفكرية الى الحزب الجمهوري ( منهم صامويل هنتنغتون وليو شتراوس)

ان الاستراتيجية السياسية الامريكية في السياسة الخارجية وفقا للمحافظين الجدد مبنية على القوة العسكرية والتشدد والتدخل الدولي وفرض الهيمنة وتوطيد العالقات مع الكيان الصهيوني وحمايتها، ونشر القيم الامريكية مقابل المساعدات والضغط على الانظمة السياسية لترويج القيم الامريكية داخل مجتمعاتهم وبالمجمل فأن اختلفت استراتيجيات السياسة الخارجية الامريكية لكن الثوابت تبقى واحدة، وللرئيس الامريكي التحرك ضمن هذه الاطر وان اختلفت وسائله وادواته عن غيره من الرؤساء الاخرين، فمثلاً أحد اهم هذه الاستراتيجيات هو حماية الامن القومي الامريكي وحماية امن (الكيان الصهيوني)، وان اختلفت تلك السياسة في بعض المراحل التاريخية فأنها لا تعدو ان تكون تغييرات ثانوية تتطلبها طبيعة الاحداث والمواقف بحيث لا تمس جوهر تلك الثوابت. ولأن كل رئيس جديد للولايات المتحدة يتبنى توجهات يسعى إلى تحقيقها في زمن رئاسته. وبما ان السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس ترامب تواجه تحديات جادة في ادارة ملف العراق والشرق الاوسط تبعاً لتغيرات الرؤية لدى الادارة الامريكية الجديدة من جانب والتطورات السياسية على ارض الواقع من جانب اخر.

**قائمة المصادر:****أولاً: الكتب:**

- 1- فيصل ابو صليب، محافظون الجدد , ط 1 , (مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت 2012).
- 2- زهر الدين صالح، المحافظون الجدد في الولايات المتحدة، (المركز الثقافي اللبناني، بيروت 2004).
- 3- أميمة عبد اللطيف، المحافظون الجدد قراءة في خرائط الفكر والحركة، (مكتبة دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٣).
- 4- هادي قبيسي السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية، (الدار العربية للعلوم، بيروت 2008).
- 5- صامويل هنتنكتون، صدام الحضارات: لإعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، (مركز روكفر، نيويورك، 1999).
- 6- علي الماجد، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، (مركز الكتاب العربي، بيروت 2010).

**ثانياً: الدوريات:**

- 1- جمال سلامه علي، أساليب وأدوات سيطرة المحافظين الجدد على السياسة الامريكية، مجلة السياسة الدولية، مجلد 49، العدد 166، القاهرة 2006.
- 2- نصير عاروري، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط : حسابات النجاح وال فشل، مجلة شؤون عربية، عدد 129، (الامانة العامة لجامعة الدول العربية، 2007).
- 3- ناظم عبد الواحد الجاسور، المرجعية الفكرية للخطاب السياسي الاستراتيجي الأمريكي ما بعد احداث الحادي عشر من ايلول 2001، (دار النهضة العربية، بيروت 2006).
- 4- علي الضامر، استراتيجية القوى الامريكية وصنع القرار السياسي في العراق، مجلة السياسة الدولية، عدد 114، (القاهرة 2011).
- 5- عبد الله العرقان، لخطاب السياسي الامريكي اتجاه العراق 2003 - 2017 ، مجلة دراسات وابحاث، عدد 32، (الجزائر 2018).
- 6- أ.د. عبد الجبار عيسى عبد العال و خضير عباس حسين، المحافظون الجدد تاريخهم وافكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، المجلة السياسية والدولية، العدد 41-42 (31 ديسمبر/كانون الأول 2019)، (الجامعة المستنصرية - بغداد 2019).

7- د. سمر عبد الستار امين، تداعيات الوجود العسكري الامريكي في العراق على المشرع الامني، (مركز العراق للدراسات، بغداد 2008).

### ثالثاً: الأطاريح:

1- احمد فايز صالح، دور المحافظون الجدد في السياسة الخارجية الامريكية، رسالة ماجستير، (الجامعة اللبنانية، بيروت 2011).

2- يونس الجمرة، الرؤية العقائدية للجيل الثاني من المحافظين الجدد في السياسة الامريكية تجاه المشرق العربي (2000 – 2008) رسالة ماجستير، (مركز الشرق الدولي للدراسات والبحوث، الاردن – عمان 2009).

### رابعاً: الانترنت:

1- عبد العلي زلوم، عد استيلاء المحافظين الصهاينة الجدد على إدارة ترامب اصبح العالم على حافة حروب لا تبقي ولا تذر وفي عالمنا العربي سيكون "سنة" امريكا وبتروودولاتهم وقودها

<https://www.raialyoum.com/index.php>

2- ترامب- يعين- جون- بولتون- أحد- صقور- المحافظين- مستشار للأمن القومي

<http://www.dw.com/a>

3- كريستيان كير، في رحيل صموئيل ب. هنتينغتون أطروحة صراع الحضارات وإعادة صياغة النظام العالمي، ترجمة رائد الباش، موقع قنطرة 2009

[-https://ar.qantara.de/content/fy-rhyl](https://ar.qantara.de/content/fy-rhyl)

### Sources

#### 1<sup>st</sup>: Books:

1. Faisal Abu Salib, for the New Governors, 1st edition, Al-Faleh Library for Publishing and Distribution,( Kuwait 2012).
2. Zahreddine Saleh, The Neoconservatives in the United States, Lebanese Cultural Center,( Beirut 2004.
3. Omaima Abdel Latif, The New Conservatives: A Reading of Maps of Thought and Movement, (Dar Al-Shorouk Library, Cairo, 2003).
4. Hadi Qubaisi, American foreign policy between two schools: neoconservatism and realism, (Arab House of Sciences, Beirut 2008).

5. Samuel Huntington, The Clash of Civilizations: To Remake the World Order, translated by Talaat Al-Shayeb, Rockliver Center, (New York, 1999).
6. Ali Al Majid, American Policy in the Middle East, Arab Book Center,( Beirut 2010).

### 2<sup>nd</sup>.Periodicals

1. Jamal Salama Ali, Methods and Tools of Neoconservative Control of American Politics, International Politics Journal, Volume 49, Issue 166,(Cairo 2006).
2. Naseer Arouri, The American Strategy in the Middle East: Calculations of Success and Failure, Arab Affairs Magazine, No. 129, (General Secretariat of the League of Arab States, 2007).
3. Nazem Abdel Wahed Al-Jasour, The Intellectual Reference for American Strategic Political Discourse after the Events of September 11, 2001, (Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut 2006).
4. Ali Al-Dhamer, American power strategy and political decision-making in Iraq, International Politics Journal, No. 114, (Cairo 2011).
5. Abdullah Al-Arqaq, American political discourse towards Iraq 2003 - 2017, Journal of Studies and Research, No. 32, (Algeria 2018).
6. Prof. Dr. Abdel-Jabbar Issa Abdel-Al and Khudair Abbas Hussein, The New Conservatives, Their History, Ideas, and Political Role in the United States of America, Political and International Journal, Issue 41-42 (December 31, 2019), ( Al-Mustansiriya University - Baghdad 2019).
7. Dr. Sarmad Abdul Sattar Amin, The Repercussions of the American Military Presence in Iraq on the Security Legislator,( Iraq Center for Studies, Baghdad 2008).

### 3<sup>rd</sup>.Theses:

1. Ahmed Fayez Saleh, The Role of the Neoconservatives in American Foreign Policy, Master's Thesis,( Lebanese University, Beirut 2011).
2. Younis Al-Jamra, The ideological vision of the second generation of

neoconservatives in American policy towards the Arab Levant (2000 - 2008), Master's thesis, (Al-Sharq International Center for Studies and Research, Jordan - Amman 2009).

#### **4<sup>th</sup>. The Internet:**

1. Abdul Hai Zaloum, after the neo-Zionist conservatives took over the Trump administration, the world became on the verge of endless wars, and in our Arab world there will be America's "Sunnis" and their petrodollars as its fuel. <https://www.raialyoum.com/index.php>
2. Trump appoints John Bolton, a conservative hawk, as National Security Advisor <http://www.dw.com/ar>
3. Christian Kerr, in The Departure of Samuel B. Huntington's Thesis on the Clash of Civilizations and the Reformulation of the World Order, translated by Raed Al-Bash, Qantara website 2009, <https://ar.qantara.de/content/fy-rhyl->

